

بالدراسات ، وأغفلت الأهداف الحقيقية التي تخلف في الشاب قوة التفكير وتبرز فيه أم نواحي الإبداع والابتكار . إننا في حاجة إلى نوع العلم الذي يتيح للمواهب الفردية أن تنمو تبعا لطبيعتها ، ويكفل لكل طفل الأحوال التي تتمكن فيها قدرته من النمو إلى أكل حد مستطاع وتزوده مع ذلك بالثقافة التي تجعله منسجما مع المجتمع . يجب أن نقلب سياسة التربية الحالية رأسا على عقب ، ونوقف نظام صب القوالب وحشو الروس . إننا الآن لا نراعي الفروق الفردية والبيئات المختلفة ؛ بل نصب أطفال الفرقة كلها في قالب واحد

لقد بدت في الأيام الأخيرة ظاهرة يجب أن يهتم بها رجال التربية أشد الاهتمام ، وهي تفشي داء النش بين الطلبة والطالبات في جميع مراحل التعليم والسبب الأول لهذا الداء الخلق الوبيل هو أن ما يتعلمه الفرد عندما لا يناسب الميول والقوى الكامنة ، وأن الهدف الذي يهدف إليه المتعلم هو الشهادة وليس العلم لذاته ، وفي هذا أكبر دلالة على أن مناهجنا الحالية فاشلة في توجيه أبنائنا نحو حياة اجتماعية خلقية شاملة وشخصية متكاملة وهناك ظاهرة أخرى هي كراهية الشباب لمأهات التعليم ،

وتحقيقا لرغبة كريمة أنشأ الرحوم محمد افندي نصر مسجدا عظيما بجوار محطة السكة الحديدية ويبلغ عدد سكان مدينة قويسنا عشرين ألفا ، وتحيط بها منطقة زراعية من أجود أراضي المنوفية وقد قامت قويسنا دائما بنصيبها الكامل في الحركات الوطنية، وكانت القوات الإنجليزية تمسك في جبل بوغوص ١٩١٩ ولكن الأهالي قاوموها وتعرضوا لكثير من البلاء، ولكن الله أنقذ المنطقة منهم ، فبفضل جهودهم وتبريهم تلك القوات للخطر رحلت تلك القوات وطهرت البلاد

ويطيب لي أن أذكر أن سعادة محمود فوزي ممثل مصر لدى هيئة الأمم المتحدة ومستشارها السياسي والرجل الذي يعرف دقائق قضية مصر والسياسة المالية من أبناء قويسنا

أبر الفنوخ عظيمه

## ما غرض التربية في مدارسنا ؟

الأساذ إيليا حليم حنا

لكل أمة طابع وغرض من التربية . فما هو طابعنا الحالي ؟ وما الغرض العام الرسوم للتربية عندما ؟ الحقيقة لا طابع ولا غرض لنا إلا إعداد أطفالنا وشبابنا للامتحانات لينجحوا ويحصلوا على الشهادة التي تمكنهم من النزول في معترك الحياة ليرتقوا ويعيشوا . هذه هي غاية التربية في مدارسنا، وقد قضى هذا الهدف على كثير من شبابنا المتعلم أن يموت فكريا لأنه لا يتابع سير تفكيره بعد أن يتخرج في معهده أو مدرسته . ونجد أن أصحاب المهن الفنية من شبابنا المتقن يعيشون بما يتعلمونه لا يسايرون الزمن في فهمهم، ولا ينتجون شيئا جديدا في ميدان الخلق والابتكار . إننا لانهم ذكاء، ولكن نهم طرقنا التربوية التي تجعل من رؤوس التعلين دفاتر محشوة بالمعلومات وكتبا فياضة

بتعريفها أجابه المصري القديم : إنني أعرفها .. إنها شين الكوم ٢ : سهولة اتصال قويسنا بماصمتي مصر القاهرة والإسكندرية، وبينها وبين القاهرة ساعة وبينها وبين الإسكندرية ساعتان تقريبا . أما شين الكوم فهي مدينة قريبة بعيدة ، قريبة لأن المسافة بينها وبين القاهرة قصيرة ، ولكنها بعيدة لأن القطار يقطع هذه المسافة القصيرة في ثلاث ساعات وهي مدة تكفي لانتقال الإنسان من القاهرة إلى جدة أو أثينا بالطائرة طبا

٣ : جودة مناخ قويسنا واتساع مساحة الأراضي اللازمة للبناء؛ وقد عطف المغفور له جلالة الملك فؤاد على قويسنا ؛ فأمر أن يقف بها القطار الملكي أثناء انتقال جلالته من القاهرة إلى الإسكندرية ، ومنذ ذلك التاريخ والقطار الملكي يقف في قويسنا ليتشرف مدير المنوفية وأهلها بتقديم التحية إلى الجالس على العرش

جميل حقا أن نهم زيادة عدد المعلمين ويسير التعليم للجميع؛  
وأجعل من ذلك أن نهم بنوع العلم الذي تقدمه . لقد أولينا  
الكم ما فيه الكفاية وبقى أن نولى الكيف عناية أشد  
إن هدف الأمم الديمقراطية في التربية هو تدريب النشء  
على أن يفكر بنفسه لنفسه بتنمية قواه العقلية والنفسية والخلاقية،  
وتغذية ميوله الكامنة ، وإعداد أصحاب النبوغ والمقلبات  
والمسكات المتأززة ليكونوا علماء الأمة وروادها في مختلف فنون  
الحياة . لذا أقول لافائدة من وضعنا سياسة تعليمية يسير بها العلم  
ونشره ما لم نتجه نحو قيم جديدة نصل إليها بالأساليب التربوية  
الصحيحة التي تجعل النفس تبسط وتعب عن كيانها ؛ لاعما تخزنه  
الحفاظة محنطا دون روح ولا انجم

البا هليم هنا

وللقراءة بعد التخرج . ذلك أيضا لأننا لا نراعي ميولهم التي هي  
النواة الحية ونقطة الابتداء والأساس لتربيتهم في مراحل التعليم  
المختلفة . إن كل اهتمامنا موجه إلى ملء الإنا، الفارغ ، إننا نغلا  
الروس استعدادا للامتحان ؛ المدرس يجاهد لإدخال المعلومات ؛  
والطالب يكافح لإتقانها حتى يفرغها على ورقة الامتحان ويخرج  
وقد شعر براحة لأنه قد تخلص من عبثه الثقيل . وقراءة سطرين  
في كتاب بعد تخرجه تجعله يشعر بالسأم والملل ، وهو إن أراد أن  
يقضى على أرقه في إحدى الليالي فعلاجه يسير وهو قراءة بضعة  
أسطر في كتاب . إننا نحن الذين غرسنا في نفسه الكراهية للعلم ،  
وقضينا عليه ألا يتابع التطور الفكري ويتخلف عن قافلة الزمن ؛  
هذا بجانب النسيان الذي يقضى على معلوماته المكروهة وهو  
يفرعه ولا يهيمه أن ينسى كل ما درسه . أليست معه الشهادة تلك  
الوثيقة الرسمية من الدولة ؟ ماذا يهيمه حتى لو أنه أصبح أميا !

إننا في حاجة إلى سياسة محدودة مدروسة في المراحل  
التعليمية المختلفة لنصل إلى الهدف التربوي الصحيح ؛ ونقضى على  
الركود الفكري والأمية الفاشية بين كثير من المعلمين منا .  
ففي مراحل التعليم العام يجب أن نراعي وضع البرامج التي تمكن  
كل فرد من أن ينمي ما تنطوي عليه نفسه ، وأن يجعل المدرسة  
صورة مبصرة للمجتمع الكبير حتى يتدرب النشء على الحياة  
نفسها . . فالتربية ليست إعدادا للحياة بل هي الحياة نفسها

أما الجامعات في كل أقطار العالم الراقية فهي معاهد للبحث  
تخرج العلماء في الفنون المختلفة ينزلون إلى الحياة وقد تدربوا على  
الأسلوب العلمي ؛ يمنحون الإجازات الدراسية لبدأوا حياة  
البحث والاستزادة .. مستقلين معتمدين على أنفسهم يستخرجون  
الحقائق الجديدة من البادئ التي درسوها وبحثوها . أما إن  
جعلناها معاهد للدرس لنيل الشهادة ليحصل المتعلم على درجة  
ممتازة في كادر الموظفين فقد قربنا مواهب شبابنا ، وأقصينا عن  
مبادئ العلم والفن وجعلنا منه آلة متحركة وعبدا للوظيفة ، وحرمانا  
مصر من نبوغ كامن كان يمكن استغلاله في الاختراع  
والاستكشاف وكل ما يقصل بقوى الفكر . وإذا قضى على  
الناحية الإبداعية في التفكير فإن الأمة تصبح جامدة متخلفة  
ذات رتابة عملة وشخصية مطموسة

## دفاع عن البلاغة

للاستاذ أحمد حسن الزيات

كتاب يعرض قضية البلاغة العربية أجمل  
معرض ويدافع عنها أبلغ دفاع فيذكر أسباب  
التنكر للبلاغة ، والعلاقة بين الطبع والصنع ، وحد  
البلاغة ، وآلة البلاغة ... الخ

من فصوله المتكررة : الذوق ، والأسلوب ،  
والذهب الكتابي المعاصر وزعمائه وأتباعه ، ودعاة  
العامة ، ودعاة الرمزية ، وموقف البلاغة من هؤلاء  
وأولئك ... الخ

يقع في ١٩٤ صفحة وثمنه خمسة عشر قرشاً  
عدا أجرة البريد